الإبداع الموضوعي في باكورة أعمال زكريا تامر القصصية؛ المدينة والحرية نموذجاً

د. شاد حسين
الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية
جامعة كشمير

محمد أشرف مير
باحث الدكتوراه في قسم للغة العربية ،
جامعة كشمير

توطئة

ينتمي نتاج زكريا تامر الأدبي إلى فترتين زمنيتين مختلفتين، تمتد الفترة الأولى إلى الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي حين لم ينزح عن بلده الذي كان يرزح تحت الاستبداد حيث يعاني الفنان الاختناق التعبيري. لم يتمكن له من أن ينجز شهرة في هذه الفترة بل اتهمه بعض النقاد أن أدبه يتسم بالضعف، وأما الفترة الثانية فيبتدئ منذ ما غادر إلى بريطانيا في الثمانيات حيث تمتع بالبيئة الأكثر حرية فطبعاً تفتحت قرائحه في هذه البيئة فاتسم نتاجه خلال هذه الحقبة بروعة الفن والإبداع. وأما فكرتي في هذه المقالة فهي ان النقاد قاسوا باكورة أعماله[1]وفق معايير الواقعية الاشتراكية لم يتمكن لهم من استكشاف مؤهلاته العبقرية وتقدير أسلوبه الإبداعي واتهموه بالضعف، فتهدف هذه المقالة إلى إلقاء ضوء على بعض ملامح تامر الإبداعية الموضوعية التي اصطدمت مع الواقعية الاشتراكية.

أسس موقف زكريا تامر الإبداعية

أحرز الكتاب المصريون واللبنانيون قصب السبق في مجال القصة العربية ومن الكتاب البارزين من مصر ولبنان يوسف إدريس ويحي حقي وتوفيق يوسف عواد، فمهد هؤلاء الكتاب الطريق الحداثي في شكل القصة وموضوعه، ثم وصل هذا الاتجاه الحداثي فيما بعد إلى سوريا في خمسينيات من القرن الماضي وكان عبد السلام العجيلي وسعيد حورانية من الجيل الأول الذين تأثروا بالمصريين واللبنانيين وأما الموضوعات الرئيسية عند الكتاب السوريين في البداية فكانت تحتوي على السياسة العامة وكانت بعضها مناهضة للاستعمار. ثم بدأت الاتجاهات الأجنبية تطرأ على أدب القصة في سوريا وتأثر بها الأدباء وشرع أن ينعكس هذا التأثير في نتاجاتهم الأدبية، ومن أبرز هذه الاتجاهات الاتجاه الواقعي الاشتراكي ذو طراز سوفيتي، فقد دعمته الحكومة السورية ومال إليه الكثير من الكتاب السوريين في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، وقد تأثر الكتاب بالأفكار الاشتراكية فأصبحوا يعالجون قضايا الشعب في نتاجهم وتناولوا الموضوعات الاقتصادية ذات مسحة اشتراكية مثل قضايا الطبقة العاملة وسيطرة البرجوازية والصراع الطبقي والاستغلال وغيرها من الموضوعات. من المعلوم أن الواقعية الاشتراكية كانت مدعومة بالأيديولوجية الشيوعية السوفيتية فطبعاً ظلت ترفض الاتجاهات الفلسفية الأوروبية مثل الوجودية والرمزية والفرويديه (Freudianism)[2]وتوافق الكثير من الأدباء السوريين بفكرة رفض الفلسفة الأوروبية سخطا عليها، ربما كانت العواطف السلبية ضد الاحتلال الفرنسي من أهم أسباب هذا السخط وهذا بالإضافة إلى جنوح الحكومة للاشتراكية السوفيتية فالأعمال الأدبية التي كانت تقوم بمعالجة الموضوعات الاشتراكية حظيت باستحسان الواقعيين الاشتراكيين، وكتابات حينا مينا خير مثال بهذا الصدد. أدّت الفكرة الاشتراكية إلى

---

[1] . تحتوي باكورة أعمال زكريا تامر القصصية على خمس مجموعات التي تتألف من "صهيل الجواد الأبيض"(١٩٦٠)، "ربيع في الرماد"(١٩٦٣)، و" الرعد"(١٩٧٠)، و"دمشق الحرائق"(١٩٧٣)، و"النمور في اليوم العاشر" (١٩٧٨)

[2] . فراط اليلكزا، "Cultural Battles on the Literary Field"، ص. ١٥٨

خلق البيئة الأدبية المعينة حيث تعتبر الكاتب كـ "الفنان في الزيّ الرسمي"(artist in uniform) فعليه أن يهم بالجانب الاقتصادي أكثر من الجوانب الأخرى، فيمكن القول إن نهج الواقعيين الاشتراكيين ظل نهجا جماعيا(collective approach)، اللهم الا مال بعض الأدباء إلى الاتجاهات العالمية السائدة الأخرى مثل الواقعية والرومانسية، والوجودية، ومن الطريف حقاً أن بعض الأدباء لم يستسلموا لهذه الاتجاهات الجارفة والحركات المسيطرة، فعكفوا على ما لديهم من القرائح الإبداعية، ولم يتمكن لهم من أن يكبتوا ميولهم وينحازوا إلى طريقة لا يرغبون به بل عكفوا على جنوحهم الإبداعي وحاولوا من لدنّهم خلق عالمهم القصصي الجديد المتميز بتجديد فن القصة وموضوعاته، ومن طليعة هؤلاء الأدباء زكريا تامر الذي يوصف بأنه "شاعر" القصة القصيرة"[٣]وربما لقبه محمد الماغوط "حداد شرس في وطن من الفخار"[٤]وعندما ظهر على المشهد الأدبي السوري في أواخر الخمسينيات كان أسلوبه أكثر تعقيدًا وتطورًا[٥].

لم يكن زكريا تامر أن يتبع آثار الآخرين اتباعاً حرفيا. تبرم عندما انتقده النقاد ولم يقدّروا نتاجه تقديراً، إنما كان تامر معارضا للفكرة الاشتراكية وتوجد انعكاسات معارضة في نتاجه كما توجد في آرائه وأعرب بها خلال المقابلات الصحفية، فقد قال إن الأدب في هذه الظروف كعجوز فقير والكتاب الذين يكرسون أنفسهم لبيئتهم هم بالفعل الأيتام على طاولة الصلح، أحد أسباب هذا الوضع الزريّ هو ظهور طبقة من النقاد التي تدّعي أنها المجموعة الوحيدة المستنيرة والواعية تمامًا وتتجاهل كل المنتوجات الأدبية الجديدة باسم الوضع الحالي ومشاكله[٦]وكان مصدر ازعاج تامر أيضاً أن هذه الطبقة من النقاد التي تدّعي أنها من الطبقة المستنيرة إنما تنتقد دون أي تبرير، فإنما تدين بعض الكتاب وتعتبرهم رجعيين لأنهم لا ينتقدون الاستعمار أو الطبقة البرجوازية ولأنهم يحدثون عن الموسيقى والقطط والزهو، ويقول عن هؤلاء الناقدين أن بعضهم ليس لديهم خلفية أدبية ويستندون إلى الدستور الذي يضمن حرية التعبير والبعض الآخر كتّاب كتبوا على نطاق واسع مستخدما أقلاما متنوعة لكنهم لم ينتجوا إلا روشتة أدوية وكان الآخرون كتّابًا في الماضي وفجأة استيقظوا من سباتهم وخرجوا من ضرائحهم معربين عن اشمئزازهم من كل شيء مكتوب أثناء سباتهم. الشيء الوحيد الذي يوحّد هؤلاء الناس هو فكرهم التافه حول الأدب ودوره فيحسبون أنهم على الأدب أن يكافح الأمية وينشر الوعي بين المواطنين وهو مسؤول عن اضطهاد السكان السود في جنوب إفريقيا"[٧]يتأسف تامر على منهج النقاد في سوريا الذين يقيسون الأعمال الأدبية بالمقياس الماركسي البحت ولا يتركون مجالا لازدهار الأدب وراءه كما يتأسف على الكتاب الذين يحصرون أعمالهم في سياق الأيديولوجية للواقعية الاشتراكية وبالتالي يحصرون النص في أطر تعليمية جامدة. هذا لا يعني أن تامر لم يهتم بقضايا المجتمع، فلا يرى في الالتزام بقضايا المجتمع أي ضرر، غير أن مطالب النقاد غير مبررة حيث تطلب من الكتاب تحرير الأمم وتثقيف الجماهير وبناء المصانع والسدود والمستشفيات والحدائق[٨]ويرى أنه ليس على الأدب بل على السلطة أن يحقّق التغير المطلوب في المجتمع، كما يقول، نحن نخدع أنفسنا إذا كنا نعتقد أن العمل الأدبي المكتوب والمطبوع في البلد حيث سبعون في المائة من

---

[٣] (لقبه هكذا الناقد الشهير صبري حافظ، أنظر modern Arabic short story in Modern Arabic Literature by M.M Badawi, Cambridge press)

[٤] يقول كذا عن زكريا تامر صديقه الشاعر والمسرحي "محمد الماغوط" أنظر "المصري اليوم" almasryalyoum.com)

[٥] حافظ صبري، "زكريا تامر شاعر القصة العربية، ص. ٢٩٠.

[٦] . حديدي صبحي، "مقابلة مع زكريا تامر"، ص. ١١٣

[٧] . معارك ثقافية في سوريا، ١٩٧٥-١٩٧٧، ص. ٣٨

[٨] . حديدي صبحي، "مقابلة مع زكريا تامر"، ص. ١١٠

السكان أميون، يمكن أن يتغير الحياة السياسية والاجتماعية. وفي بعض المواقع اتهمه النقاد بحامل الفكرة السلبية المتشائمة أكثر من الإيجابية ولا يصور الأشياء إلا بصورة سوداء. وأما تامر فهذا ليس كذا بل الصورة الحقيقية فيقول "وإذا كان أبطال القصص خاضعين لظل أسود، فليس هذا مبعثه سوداوية مريضة إنما هو تعبير صادق عن واقع غير إنساني يعيشه بشر معذبون يحاولون الظفر بالسعادة"[٩]ويمكن القول إنه إذا كان منهج الاشتراكيين منهجا جماعيا كان منهج تامر نهجا فرديا. جدّد تامر في فن القصة وموضوعاتها فلا يمكن تحديد تأملاته الإبداعية في إطار نظرية معينة بل تنبعث من أعماق قلبه ودقة فكره.

الإبداع في تناول الموضوعات

تعتبر باكورة أعمال زكريا تامر القصصية غير عادية وذلك بسبب عدم التزامها بالحركات السائدة وبسبب سماتها الخاصة مثل الأصالة الفكرية والفنية والموقف المتجاوز عن القيم النقدية الثابتة:[١٠]يختلف تامر عن غيره من الأدباء المعاصرين في تناول الأحداث واستخدام التقنيات الفنية وفق رؤيته الفنية الذاتية دون الاهتمام بمبادئ الفنية السائدة وحاول توسيع نطاق المواضيع والأساليب[١١]بممارسته التي تتجاوز الأشكال الواقعية الاشتراكية والرومانسية والواقعية البحتة،[١٢]وابتكر التقنيات والموضوعات الجديدة التي بدورها أصبحت نهجا حداثيا في فن القصة القصيرة في سوريا. أما السمات الرئيسية المبتكرة في باكورة أعماله فلا تحوي على اختيار الموضوعات بل على صورتها الجديدة المتطورة المصبوغة بصبغته الذاتية فقد انصرف عما يتعين عليه الأيديولوجية السائدة فيما يتعلق بالمجتمع البشري ومجالاتها المختلفة. فصور المدينة والطبيعة والمرأة والجنسية حسب رؤيته الخاصة حيث لم يهتم بالناحية المادية الاقتصادية البحتة بل عنى بالجماليات الطبيعية ومال أحيانا إلى الرومانسية والسريالية أيضا. والجدير بالذكر أن تامر انفرد عن بقية من الكتاب بأسلوبه الشعري إذ صور مأساة الحياة باللغة ذات النبرة الشعرية الأكثر من اللغة المأسوية المباشرة. من أهم الموضوعات التي تناولها في باكورة أعماله المدينة والحرية، وجدير بالذكر أن الكاتب يشمئز بالمدينة وبيئتها المادية التي تتحتم على ضياع الشخصية الإنسانية وهويتها، وأما الحرية فهي من أهم أمنياته غير أن النظام السياسي المستبد يسلبها من المواطنين، وفيما يلي بعض صورة للمدينة والحرية من باكورة قصص زكريا تامر التي تدل على سماته الإبداعية وموقفه الفكري.

أ. المدينة: انخفضت الفروق الطبقية في المجتمع السوري بعد الحرب العالمية الثانية وشاهد البلد التمازج السريع بين الطبقات المختلفة مثل طبقة الأعيان الأشراف والطبقة الدينية وطبقة العمال وطبقة العسكرية.[١٣]تجسد هذا التمازج في خلق المجتمع المدني ذات آداب المدنية. أما الكتاب فبدأوا أن يصورها في نتاجاتهم غير انهم تفرقوا في آرائهم فمنهم من يعيدونها شاملا ومنهم من يعارضون جوانبها السلبية ونتائجها المخيفة، فعلي على كل حال حصل المدينة والمدنية على الحظ الوافر من التمثيل في الأدب العربي المعاصر. وتجدر الإشارة هنا أن الأدباء الذين عارضوها فمعظمهم يتبعون في آرائهم لـ"تي ايس إليوت" (T.S Eliot) الذي كتب، بهذا الصدد، قصيدته الطويلة الشهيرة مسمى بـ"الأرض اليباب" (Waste Land).

---

[٩] تامر زكريا، عطشان يا صبابا- عرض وتحليل، مجلة المعرفة، ع ٦، ١٩٦٢، ص. ٢٠٣

[١٠] حافظ صبري وحديدي صبحي، نقلا عن السندر كولمبو، ص ٤٥.

[١١] صبحي محي الدين، مقابلة مع زكريا تامر، ص ١١٦.

[١٢] حافظ صبري، "Modern Arabic Short Story" ص. ٣٢٢-٣٢٤.

[١٣]. أنظر "Continuity and Change in Syrian Political Life: The Nineteenth and Twentieth Centuries" by Philip S. Khoury, The American Historical Review. Dec., 1991, Vol. 96, No. 5, (Dec., 1991), pp. 1374-١٣٩٥.

أما زكريا تامر فقد رسم المدينة في مجموعات قصصه الباكورة حيث نرى آرائه السلبية بهذا الصدد الأكثر من الإيجابية. "وفي تلك اللحظات كانت المدينة مومساً عجوزاً ذات وجه شاحب متعب لا يعرف الابتسام". [١٤]آه يا مدينتي. لقد ولدت في يوم ما على أرصفتك وسأظل حتى الموت مغلولا اليها". [١٥]ربما دنوت منك وقلت: سأكون انساناً طيباً لو كانت مدينتي مثلك". فتمثل تامر المدينة كأنها نتفت منه براءته وسذاجته وجوهره الفطري. "الرجل الزنجي صديقي الأوحد...انه طيب كطفل بريء كطفل ولد بعيداً عن المدن". [١٦]قال: سأقتلك. ذلك السيف قديم وله ضحية في كل ليلة. قلت: انه كمدينتي" .[١٧]ولقد أدّت المدينة إلى التحول في الرجل العربي من كونه مملوء بالأمل والعمل والمصادقة والمودة إلى كونه المغترب والمنعزل والمهجور وصار مخلوقا من مخلوقات الديدان الزاحفة حتى تلاشى فيها وفقد ذاتها. "أنا لست سوى مخلوق ما ضائع في زحام مدينة كبيرة قديمة...وحيد ككلب الأسواق الأجرب".[١٨]ليست المدينة عند تامر سوى الخيال الفاسد الذي لا يعطي للإنسان إلا الرتابة والملل والازدحام والعبث كما لا تمكّنه من النجاح من السعي القاسي لتحقيق حاجات غريزته مثل المكان والخبز والجنس ولا ترفع مستواه منها. ثم يسلط تامر الضوء على كل ما تشملها المدينة في حوزها أو تكمن في كنفها، فمثلا يقدم رؤية متشائما تجاه المباني الشامخة والمصانع الكبيرة حتى الأسفلت وضوء الكهرباء الصفراء تعلق بالعُمد. يعرض الكاتب مقته الداخلي تجاه بعض من مظاهر المدينة، مثل الأسفلت والضوء الكهربائي، باختيار الألوان المعنية التي عادة ما تصور التشاؤم واليأس والموت والمظاهر الأخرى من هذا القبيل، فمثلا يقول: "اسفلته الباهت طويلا تحت صف من المصابيح الصفراء وعن المصانع يقول: "سيدفنك المعمل في أحشائه الشرسة. تعب تعب تعب. أتنسى رائحة لحم العامل المحترق الذي تساقط عليه الحديد الناري المصهور المندلق من البوتقة التي أفلتت فجأة من الأيدي التي تحملها؟ تلك الرائحة هي العالم".[١٩]يصيح تامر على وجه المدينة ويرد الحكم بالإعدام على أجهزتها شاملا، كما يقول: ...سأهدم المعامل، وسأجمع الآلات في مكان واحد، ثم أقول بصوت كله مهابة وجلال: "أنت أيتها الآلات مخلوقات مجرمة جئت من بلاد غريبة، حاملة الينا الشقاء. إني آمر بتحطيمك باسم الانسان الذي يريد أن يحيا وديعا نقياً طيباً". ("الأغنية الزرقاء الخشنة".[٢٠]

وأخيرا يأتي تامر بالخلاص من الكبت والاشمئزاز الناجم عن المدينة وعن جميع مظاهرها المادية. هو الخلاص الصعب، وهو التحول الشامل، على أن، كيف يحصل على هذا التحول: فيستعمل لها الجملة وهي "الربيع في الرماد")[٢١]التي تدل على احراق المدينة ثم البناء الجديد على أنقاضها. "كانت النيران تلتهم منازل المدينة وقتلاها".[٢٢]ويرد تامر إشراق شمس نهار جديد التي تكون أمام الناس فتية وضاءة. [٢٣]

---

[١٤] . تامر، "ابتسم...": ص.٥٠

[١٥] . تامر، "رجل من دمشق": ص.٧٤

[١٦] . تامر،."الرجل الزنجي، صهيل.."، ص.١٥

[١٧] . صهيل..."صهيل الجواد الأبيض"، ص.٣٩

[١٨] . نفس المرجع، ص. ٣٣، ٣٦.

[١٩] . نفس المرجع، ص.٣٥

[٢٠] نفس المرجع ، ص: ١٤

[٢١] . تامر، "الربيع في الرماد"، ص. ٧٩

[٢٢] نفس المرجع، ص: ٨٦

[٢٣] نفس المرجع ص:٨٧

الحرية

إن فكرة الحرية احتلت مكانا ملحوظا في قصص تامر فهو يرسمها من خلال الصراع مع القوى المضادة لها، وتتألف هذه القوى من الشرطة والقضاة ولجنات التقصي فهذه هي أجهزة القمع عند الحكومة التي تستغلها لعقوبة الفرد وتذليله وقتله الصارم بطرق همجية. وفيما يلي منظرا من إحدى قصصه، "عري سليمان الحلبي من ملابسه كلها... وبترا (الشرطي الجلاد) أصابع اليد اليمنى بالمدية، فصرخ سليمان متألماً...وقطع ساعد سليمان، فتأوه وأطلق صرخة حيوان... وجثا أحد الرجلين (من رجال الشرطة) على ركبتيه، وبتر الذراع اليمنى كلها بحركة سريعة بينما كان الرجل الثاني يمسك بسليمان لمنعه من الحركة...وجمع الرجل الجلاد قوته، وضغط على المدية، فاخترقت اللحم والعظم اللدن، وفصلت الرأس الذي تدحرج مبتعداً عن قطعة اللحم الباقي، وكانت قلباً وكتفين. وظلت عينا سليمان الحلبي مفتوحتين، تطل منهما نظرة بلهاء".[٢٤]

ولم تزل الشرطة توجد طرق عقوبة أكثر وحشية وصارمة، ومن هذه الطرق شنق الرجال أمام الناس تذليلا، أو قتله أمام الناس وحشيا، فالاقتباس الآتي من قصة "عباد الله" يصور هذا الارهاب، "اقتيد عبد الله بن سليمان إلى ساحة واسعة ترابية الأرض...وبادر الناس الى الوقوف خلف الجند وراحوا يتزاحمون ويتصايحون، وأوثقت يداه خلف ظهره...وأطلقت امرأة ما زغاريدا مديدة حادة في اللحظة التي انقض فيها الرجال (رجال الشرطة) على عبد الله بن سليمان منتضين خناجرهم المحدودبة النصال، وترنح عبدالله بن سليمان بينما كانت الخناجر تغرز في لحمه ثم تسحب منه بحركات غاضبة حتى صار جسمه كله ثقوبا يتدفق منها الدم بغزارة".[٢٥]

يبدع الكاتب في تصوير سلب حرية الفرد فهو يصور في إحدى قصصه الظلم الذي يعاني أحد المتهمين الذي هو برئ في الحقيقة، وهناك الاقتباس بهذا الصدد، "وسرت في الشوارع رجلا نحيلا يرتعش في شراييه حب عارم للموسيقى والبحر، غير أن رجال الشرطة الذين لا يحبون الموسيقى ويكرهون البحر...ابتدرني قائلا بصوت صارم حشن: "أنت تهين البلد"... اعتقلني رجال الشرطة لأني كنت أتثاوب في الشارع...ثم قذفوا بي إلى النهر...أراد فمي أن ينادي أمي مستغيثا، خنقت المياه صرخته... وهكذا حرمت التثاؤب تاركا الشمس تشرق كل صباح".[٢٦]

وفي إحدى القصص أوجد الشرطة على طريق فاضح مخجل، لخنق حرية الفرد إذ قصّوا شوارب البطل أبو حسن كان يفتخر بها لأنها كانت علامة رجولته، وأجبروه على أن يقول إنه امرأة. فرغم أنه بقي صامدا لفترة ما "قال رئيس المخفر: قل لي يا أبو حسن. أنت رجل أم امرأة ...قال أبو حسن بصوت خافت: أنا ...امرأة". [٢٧]يتكئ الكاتب في إبداعه عن التهكم لتصوير بيئة الاختناق، ففي حبكة احدى القصص يرمي السلطة بالتهمة على الأموات ويطلب المثول بهم أمام المحكمة. أتهم عمر الخيام بكتابة شعر يوصف به الخمر. "فنبشوا قبر عمر الخيام، وأخرجوه من تحت التراب... وحملوه إلى قاعة المحكمة حيث مثل أمام القاضي، ولقد قال القاضي بلهجة وديعة وقور: أنت يا عمر الخيام متهم بكتابة شعر يمجد الخمرة ويدعو إلى شربها".[٢٨]

خاتمة

---

[٢٤] ربيع في الرماد، "الجريمة"، ص. ٢٩-٤٠

[٢٥] الرعد، "عباد الله"، ص.٤١-٤٥

[٢٦] الرعد، "الصقر"، ص. ١٢-١٧

[٢٧] . النمور...، "في الليل من الليالي"، ص.٤١

[٢٨] . الرعد، "المتهم"، ص. ٢٦.

ربما يتبين من النماذج المذكورة فيما أعلاه أن زكريا تامر أبدع في تناول الموضوعات، فقد كان ذا حس مرهف، فصور حياة المدينة والملل والكآبة، التي يسودها رغم انبهارها الظاهرة، بكل لباقة. الحرية التي يتطلع إليها لا وجود له في السلطة الاستبدادية فيصور المظالم بكل دقة ومهارة، وتتجلى في تصويره سماته الإبداعية. لا شك أنه تأثر بالحركات الأدبية المختلفة غير أنه لم يهتم بالحركة دون أخرى. وكما تقول امتنان الصمادي "أننا لا نستطيع أن نحسب زكريا على أي مذهب من المذاهب كالوجودية مثلا وبخاصة إذا اختار من الوجودية -كما اختار من غيرها – دون الالتزام بحرفية مبادئها.

المصادر والمراجع:

العربية

١ "محمد الماغوط" "المصري اليوم"(almasryalyoum.com)

٢ حافظ صبري، "زكريا تامر شاعر القصة العربية.

٣ حديدي صبحي، "مقابلة مع زكريا تامر".

٤ معارك ثقافية في سوريا، ١٩٧٥-١٩٧٧.

٥ عطشان يا صبابا- عرض وتحليل، مجلة المعرفة، ع ٦، ١٩٦٢.

٦ الصمادي، الدكتورة امتنان عثمان. "زكريا تامر والقصة القصيرة". ط١، وزارة الثقافة عمان الأردن، ١٩٩٥.سليمان وياسين، الأدب والأيديولوجية.

٧ الخطيب محمد، "عالم زكريا تامر القصصي".

٨ تامر زكريا "الرعد". ط٢، مكتبة النوري، دمشق، ١٩٧٨

٩ . الخطيب، الدكتور الحسام. "سبل المؤثرات الأجنبية وأشكالها في القصة السورية". ط٥، مكتبة الأدب القصصي في سورية، دمشق، ١٩٩١ .

الإنجليزية

١٠ Alexa Firat "Cultural Battles on the Literary Field" P.١٥٨

١١ Modern Arabic Literature by M.M Badawi, Cambridge press)

١٢ Sabry Hafez, “The Modern Arabic Short Story”, in Modern Arabic Literature, Mustafa M. Badawi ed.

١٣ “Continuity and Change in Syrian Political Life: The Nineteenth and Twentieth Centuries” by Philip S. Khoury, The American Historical Review. Dec., 1991, Vol. 96, No. 5, (Dec., 1991), pp. 1374-1395

١٤ Columbu, Alessandro. “Modernity and Gender Representations in the Short Stories of Zakariyyā Tāmir: Collapse of the Totalising Discourse of Modernity and the Evolution of Gender Roles”. University of Edinburgh, Islamic and Middle Eastern Studies, 2017.

١٥ Alon Fragman. Feminist Awareness in the Writing of the Syrian Writer Zakaria Tamer. Arabic Language, Literature & Culture. Vol. 2, No. 1, 2017, pp. 18-28. doi: 10.11648/j.allc.20170201.15

١٦ Husam al-Khateeb, “A Modern Syrian Short Story”, The Journal of Arabic Literature, (vol. 3, 1972),

١٧ Kamal Abu Deeb, “Cultural creation in a fragmented society”, Boulder and London: Westview/Mansell 1988.

١٨ Ṣubḥī Ḥadīdī, “Poet of the short story”, Banipal.